

المحاضرة 8

تميز المسيح عن جميع الأنبياء - 3

جسد يسوع أعظم من الهيكل:

"6 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ!" متى 12.

وجسده هو الهيكل الحقيقي:

"19 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

أُقِيمُهُ» 20 فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ،

أَفَأَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تُقِيمُهُ؟» 21 وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَقُولُ عَنْ هَيْكَلِ جَسَدِهِ"

يوحنا 2.

فجسد المسيح هو التتمة النبوية للهيكل.

لقد كان المسيح في السماء قبل التجسد:

"31 الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ، وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ

أَرْضِيٌّ، وَمِنَ الْأَرْضِ يَتَكَلَّمُ. الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ"

يوحنا 3.

"28 خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَأَيْضًا أَتْرُكُ الْعَالَمَ

وَأَذْهَبُ إِلَى الْآبِ" يوحنا 16.

طبعًا الناس فهمت وذهلت لهذه الإعلانات!!

"42 وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ يَسُوعَ بْنَ يُوسُفَ، الَّذِي نَحْنُ عَارِفُونَ

بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ هَذَا: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟»" يوحنا 6.

رسالة الروح القدس هي تمجيد يسوع:

"13 وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ..."

14 ذَاكَ يُمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ بِهَا 16.

وماذا عن مجد الله؟ إن مجد الله كائن في مجد المسيح!

"31 فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ: «الآن تَمَجِّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدَ اللَّهُ فِيهِ»

32 إِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَمَجِّدَ فِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَيَمَجِّدُهُ سَرِيعًا"

يوحنا 13.

"3 فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَ إِذَا مَلَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَيَّ

الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ تَمَنِ الْحَقْلِ؟ 4... أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَيَّ النَّاسِ

بَلْ عَلَيَّ اللَّهُ» أعمال 5.

لقد انتصر على الموت:

"26 وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَثُومًا مَعَهُمْ. فَجَاءَ

يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ». 27 ثُمَّ

قَالَ لِثُومًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَيَّ هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي

جَنْبِي وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». 28 أَجَابَ ثُومًا: «رَبِّي

وَإِلَهِي». 29 قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا ثُومًا أَمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ

آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا». " يوحنا 20.

"19 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرُونَنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ

فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ" يوحنا 14.

هو الوحيد الذي رأى الله الأب وخبر:

"18 اللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْإِبْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ
خَبَّرَ" يوحنا 1.

"46 لَيْسَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ إِلَّا الَّذِي مِنَ اللَّهِ. هَذَا قَدْ رَأَى الْآبَ"
يوحنا 6.

المسيح لم يُخطئ أبدًا:

إن هذا مرتكز أيضًا على ما قاله المسيح:

"30 لَا أَتَكَلَّمُ أَيْضًا مَعَكُمْ كَثِيرًا لِأَنَّ رَبِّيسَ هَذَا الْعَالَمِ يَأْتِي وَلَا يَأْتِي لِي فِي
شَيْءٍ" يوحنا 14.

بينما كل الأنبياء أخطئوا:

"3 الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا، لَيْسَ وَلَا
وَاحِدٌ" مزمو 14.

"9 إِنَّمَا بَاطِلٌ بَنُو آدَمَ. كَذِبٌ بَنُو الْبَشَرِ. فِي الْمَوَازِينِ هُمْ الْبَفُوقُ. هُمْ
مِنْ بَاطِلٍ أَجْمَعُونَ" مزمو 62.

المسيح يعطي تحريرًا من الخطية:

"32 وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ... 36 فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْإِبْنُ
فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَارًا." يوحنا 8.

لم يستطع أيُّ أحد من الأنبياء بأن يدعي هذا، طبعًا هذا تم النبوة:

"1 رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ،
أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبُوبِينَ بِالْعِثْقِ،
وَلِلْمَأسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ" أشعيا 61.

المسيح له نفس المقام والسلطان كألله

المسيح هو الذي سيدين:

لقد أعلن المسيح بوضوح أنه هو الذي سيدين الأموات والأحيا
"31 وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ،
فَحِينئذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ 32 وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ،
فَيَمَيِّرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُمَيِّرُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ الْجِدَاءِ، 33
فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ 34 ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ
عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مُبَارَكِي أَبِي، رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ... 41 ثُمَّ
يَقُولُ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ
الْمُعَدَّةِ لِابْلِيسَ وَمَلَائِكَتِهِ" متى 25.

"17 الَّذِي رَفَشَهُ فِي يَدِهِ، وَسَيُنْقِي بِيَدِهِ، وَيَجْمَعُ الْقَمْحَ إِلَى مَخْرَنِهِ،
وَأَمَّا التَّنْبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ" لوقا 3.
"22 لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدَّيْنُونَةِ لِابْنِ،" يوحنا
5.

أما في العهد القديم قد ظهر هذا السلطان فقط لله فقط!!
"9 أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ
وَالشُّعُوبَ بِالاستِقَامَةِ" مزمو 98.

له سلطان بأن يغفر الخطايا:

لقد مارس المسيح هذا السلطان بأن يغفر الخطايا
"5 فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: «يَا بُنَيَّ، مَغْفُورَةٌ لَكَ
خَطَايَاكَ». 6 وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ الْكُتَّابَةِ هُنَاكَ جَالِسِينَ يُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ:
7 «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا هَكَذَا بِتَجَادِيفٍ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ خَطَايَا إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ؟»... 10 وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ سُلْطَانًا عَلَى
الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». قَالَ لِلْمَفْلُوجِ: 11 «لَكَ أَقُولُ: قُمْ وَاحْمِلْ
سَرِيرَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!». 12 فَفَاقَ لِلْوَقْتِ وَحَمَلَ السَّرِيرَ وَخَرَجَ
قُدَّامَ الْكُلِّ... " مرقس 2.

"48 ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ» " لوقا 7.
"18 الرَّبُّ طَوِيلُ الرُّوحِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ... " العدد
14.

نحن خدامه وعبده:

"25 يَكْفِي التَّلْمِيذَ أَنْ يَكُونَ كَمُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ كَسَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدْ لَقَّبُوا
رَبَّ الْبَيْتِ بَعْلزَبُولَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَهْلَ بَيْتِهِ!" متى 10.
"36 وَأَنْتُمْ مِثْلُ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى
إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ" لوقا 12.
"26 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ
خَادِمِي. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يُكْرِمُهُ الْآبُ" يوحنا 12.

وحتى شعب إسرائيل في القديم، دعو خاصته "إلى خاصته جاء"

يوحنا 1

"1 أَنَا الْكْرَمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكِرَامِ 2 كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ
يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِئِهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ... 5 أَنَا الْكْرَمَةُ وَأَنْتُمْ

الأغصانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا" يوحنا 15.

لكن الأنبياء في العهد القديم دعيو خدام الله والشعب دعي شعب الله.

المسيح هو الذي اختارنا، لنفسه:

"16 لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي" يوحنا 15.

وأما في العهد القديم الله هو الذي يختار!!

"70 وَاخْتَارَ دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ حَظَائِرِ الْغَنَمِ" مزمو 78.
"4 لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِذَاتِهِ، وَإِسْرَائِيلَ لِخَاصَّتِهِ" مزمو 135.

"26 وَحِينَئِذٍ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابٍ بِقُوَّةٍ كَثِيرَةٍ وَمَجْدٍ،

27 فَيُرْسِلُ حِينَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاءِ السَّمَاءِ" مرقس 13.

"5 فَأَجَابَ الْمَلَائِكَةُ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعِ خَارِجَةٌ مِنْ الْوُقُوفِ لَدَى سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا" زكريا 6.

"9 فَقَالَ لِي: «تَنَبَّأُ لِلرُّوحِ، تَنَبَّأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ

الرَّبُّ: هَلُمَّ يَا رُوحُ مِنَ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبْ عَلَيَّ هُوَلاءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا

10 فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ، فَحَيُّوا وَقَامُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ

جَيْشٌ عَظِيمٌ جِدًّا جِدًّا 11 ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ كُلُّ

بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ: يَبْسُتُ عِظَامُنَا وَهَلَاكَ رَجَاؤُنَا. قَدْ

انْقَطَعْنَا" حزقيال 37.

المسيح هو رب السبت:
"6 وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ!... 8 فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ
هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا" متى 12.

"13 إِنَّ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجَاكَ، عَنْ عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يَوْمَ قُدْسِي،
وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لَذَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ
وَعَنْ إِيْجَادِ مَسَرَّتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ" أشعيا 58.

لقد طلب المسح منا بأن نطيع وصاياه:
إن المسيح تكلم عن وصاياه بنفس الطريقة التي تكلم بها عن وصايا
الله:

"46 وَلِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَأَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُهُ؟" لوقا
6.

"21 الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي
يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي... 13 يوحنا 14: 21 و 13-
14. وأيضًا طلب منا بأن نثبت فيه، يوحنا 15: 4 و 7، بالرغم من أن
الكتاب يعلم نفس الشيء عن الله، مثل مزمور 119: 4.

العالم هو للمسيح:
"24 قَدَّمَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَائِلًا: «يُشْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا زَرَعَ
زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ... 37 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ
هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ 38 وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ.
وَالزَّرَوَانُ هُوَ بَنُو الشَّرِّيرِ" متى 13.

طبعًا الله هو ملك العالم في العهد القديم:
"2 لَأَنَّ الرَّبَّ عَلَيَّ مَخُوفٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَيَّ كُلِّ الْأَرْضِ... 7 لَأَنَّ اللَّهَ
مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، رَتَمُوا قَصِيدَةً" مزمو 47.

هو مُعْطِي السَّلَام:
"27 سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ
أَنَا. لَا تَضْطَرُّ قُلُوبُكُمْ وَلَا تَرْهَبُ" يوحنا 14.

لأنه هو رئيس السلام:
"6 لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَادًّا وَنُعْطِي ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَّاسَةُ عَلَيَّ كَتِفِهِ، وَيُدْعَى
اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيًّا، رَبِّيسَ السَّلَامِ" أشعيا 9.
"12 لِذَلِكَ قُلْ: هَآنَذَا أُعْطِيهِ مِيثَاقِي مِيثَاقَ السَّلَامِ" العدد 25.
"11 الرَّبُّ يُعْطِي عِزًّا لِشَعْبِهِ. الرَّبُّ يُبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ" مزمو 29.

قبل المسيح العبادة:
لم يوبخ يسوع التلاميذ عندما سجدوا له:
"33 وَالَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ جَاءُوا وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «بِالْحَقِيقَةِ أَنْتَ ابْنُ
اللَّهِ!»" متى 14. و28: 9 و17 ولوقا 24: 24. الكلمة هي
"Proskekunisan" وهي نفس الكلمة التي استخدمت في متى 4
"10... لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ"

في يوحنا 9 "38 فَقَالَ: «أُوْمِنُ يَا سَيِّدُ!» . وَسَجَدَ لَهُ"

رؤيا 1 " 17 فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى
عَلَيَّ قَائِلًا لِي: «لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ»
إِذَا قَارَنَاهَا بِفَقْرَةٍ كَتَبَتْ مِنْ نَفْسِ الْكَاتِبِ فِي رُؤْيَا 19 " 10 فَخَرَرْتُ
أَمَامَ رِجْلَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «انظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ
إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ!»